الأمم المتحدة

A/67/656–S/2012/934

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
17 December 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة غوام وآثارها على السلام والأمن والتنمية

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه البيان الصادر عن وزارة خارجية جورجيا، المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، بشأن الجولة الثانية والعشرين من مباحثات جنيف الدولية.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٣٤.

(توقيع) ألكسندر **لومايا**
السفير
الممثل الدائم

211212 211212 12-65400 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان من وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الثانية والعشرين من مباحثات جنيف الدولية

عقدت الجولة الثانية والعشرون من مباحثات جنيف الدولية في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وقد ساهم المشاركون في مباحثات جنيف، بصفتهم الفردية، في الفريقين العاملين اللذين ركز أحدهما على الأمن والاستقرار في أبخازيا ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية المحتلتين التابعتين لجورجيا، وركز الآخر على المسائل المتصلة بالعودة الآمنة والكريمة للمشردين داخليا واللاجئين إلى أماكن إقامتهم الأصلية. وشارك في رئاسة المباحثات ممثلو الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من جورجيا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة. وشارك في الجولة الثانية والعشرين من مباحثات جنيف الدولية أيضا كل من رئيس الإدارة المؤقتة لمنطقة جنوب أوسيتيا السابقة المتمتعة بالحكم الذاتي ورئيس حكومة جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي، فضلا عن ممثلين عن نظامي تسخينفالي وسوخومي المحتلتين.

وأكد المشاركون من جورجيا التزام فريق التفاوض الجديد، الذي شُكل بعد الانتخابات البرلمانية، بمواصلة مباحثات جنيف الدولية، باعتبارها الشكل الأساسي لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر، عقدت دورة المعلومات بشأن منهجيات تقييم الاحتياجات الإنسانية. وقام الخبراء المدعوون بتعريف المشاركين بأفضل الممارسات والمنهجيات اللازمة لتقييم احتياجات السكان المتأثرين عبر خطوط التقسيم، وأكدوا أهمية كفالة وصول المساعدات الإنسانية إلى تلك المناطق.

وفي إطار الفريق العامل الأول في المباحثات، تناول المشاركون مسألة عدم استخدام القوة. ودعت جورجيا مرة أخرى الاتحاد الروسي إلى الوفاء بالتزامها الذي لم تف به بعد، وإلى أن تحذو حذو جورجيا بتعهدها بصورة انفرادية بعدم استخدام القوة. وواصل فريق الخبراء الذي أنشئ خلال الاجتماع، العمل في إعداد مشروع بيان ليصدر عن المشاركين في مباحثات جنيف الدولية بشأن عدم استخدام القوة، قدمه الرؤساء المشاركون، وقام باستعراض التعديلات والتغييرات التي اقترحها المشاركون وإدراجها في مشروع البيان. وما زالت هناك اختلافات في الرأي في عدد من المجالات. غير أن جورجيا ترحب بصفة خاصة بمساهمة المشاركين الروس المستمرة في صياغة مشروع البيان، باعتبار ذلك خطوة في

الاتجاه الصحيح نحو تعهد الاتحاد الروسي من جانبها أيضا بعدم استخدام القوة. وسوف تستمر عملية الصياغة أثناء الجولة التالية الثالثة والعشرين من مباحثات جنيف الدولية.

وفي الفريق العامل الأول، ناقش المشاركون أيضا الحالة الأمنية في الميدان. وأعربت جورجيا عن قلقها إزاء استمرار إعاقة آلية غالي لمنع الحوادث ومواجهتها، وشددت على أهمية استئناف العمل بها في تشكيلها الكامل وفي الوقت المناسب. وألقى المشاركون أيضا الضوء على توجه مثير للقلق يتمثل في تزايد عدد حالات الاحتجاز، جراء انتهاك مزعوم لأنظمة العبور، فضلا عن العقبات الإضافية التي تعترض حرية التنقل، ومنها، بالنسبة لأضعف الأفراد، الحصول على مساعدة طبية عاجلة. وفي ثلاث من هذه الحالات، توفي المرضى في الطريق بعد أن رُفض السماح لهم بالعبور.

وللتوصل إلى معالجة دائمة لتلك التطورات، قدم الرؤساء المشاركون قائمة بأفضل الممارسات المتعلقة بحرية التنقل، كما نُفذت في مراحل مختلفة في إطار آليات غالي لمنع الحوادث ومواجهتها. ورحب المشاركون الجورجيون بذلك الاقتراح. وتم الاتفاق على أن تناقش الجوانب المختلفة من حرية التنقل بالتفصيل خلال الجولات المقبلة من مباحثات جنيف، بهدف تهيئة إطار عملي متفق عليه لحرية التنقل.

وبدأت المباحثات في الفريق العامل الثاني بملاحظة إيجابية. فقد أكد المشاركون الجورجيون مجددا التزامهم باتباع نهج إنساني يركز على الناس. وفي سياق المشاركة البناءة، أعلنت عدة مشاريع ملموسة، منها استئناف إمدادات الغاز الطبيعي إلى مقاطعة أخالغوري. وفي ما يتعلق بالأشخاص المفقودين، أشار المشاركون من جورجيا إلى نتائج اجتماع عُقد مؤخرا في أرغنيتي لآلية غالي لمنع الحوادث ومواجهتها، وأكدوا مجددا وبقوة التزامهم بحل المسائل المعلقة تحت القيادة الإنسانية غير المسيّسة للجنة الصليب الأحمر الدولية.

وأهاب الرؤساء المشاركون بالمشاركين في المباحثات، انطلاقا من دورة المعلومات التي عُقدت أثناء الجولة السابقة، إلى التفكير في إنشاء هيئة خاصة تعالج مسائل الأشخاص المفقودين المعلقة. وأبدى المشاركون الجورجيون اهتمامهم بهذه المبادرة، ووافقوا على تقديم ملاحظات أثناء الاجتماعات المقبلة.

ومما أصاب المشاركين الجورجيين بخيبة أمل عميقة، أن ممثلي نظامي الاحتلال في تسخينفالي وسوخومي قاموا، بدعم من ممثلي الاتحاد الروسي، بوقف مناقشة مقترحات عملية، بربطهم مواصلة المشاركة في المباحثات ببرنامجهم القائم على دوافع سياسية، من أجل تغيير شكل مباحثات جنيف. وبهذا الإجراء، أظهر نظاما الاحتلال أن الاعتبارات السياسية، المتعلقة بمركزهم، لها أسبقية على الاحتياجات الإنسانية للسكان المحليين.

وعلى غرار ذلك، واصل المشاركون من نظامي سوخومي وتسخينفالي وقف مناقشة الولاية الأساسية للفريق العامل الثاني المتعلقة بعودة المشردين داخليا واللاجئين. وقد بقيت المقترحات المحددة التي قدمها الرؤساء المشاركون بشأن تيسير وصول فئات معينة من السكان، على أسس إنسانية، إلى المقابر والمواقع الثقافية والدينية، من دون رد.

وواصل ممثلو الاحتلال في سوخومي وتسخينفالي، وكذلك موسكو، جهودهم المتضافرة من أجل تحقيق تغيير في شكل مباحثات جنيف. وأكد الرؤساء المشاركون الأهمية الحيوية لإبقاء الصيغة المتفق عليها لمباحثات جنيف من دون تغيير. ودعا الرؤساء المشاركون إلى المشاركة البناءة بشأن مسائل مستندة إلى الولاية، وهي المسائل التي ترد في جدول أعمال الفريقين العاملين. وأشاروا أيضا إلى أن الاحتياجات في المجالات الإنسانية وحقوق الإنسان يجب أن تُفصل عن المسائل السياسية.

وتعرب جورجيا عن شكرها للرؤساء المشاركين لما بذلوه من جهود في توجيه الجولة الثانية والعشرين من المباحثات، وتعرب عن استعدادها للتعاون معهم بروح بناءة تقليديا في التحضير للجولة القادمة من المباحثات. وتعرب جورجيا عن أملها في أن يعود الجميع إلى المشاركة بصورة إيجابية في المباحثات، من أجل تحسين الحالة الإنسانية، ومعالجة احتياجات السكان المحليين.

وسوف تعقد الجولة الثالثة والعشرون من مباحثات جنيف الدولية في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٣.